

تقدير وحساب كمية الفقد في محصول الذرة الصفراء في العراق
للموسم التسويقي (٢٠٠١-٢٠٠٢) ⁺

AN ESTIMATION AND CALCULATION THE QUANTITY OF LOSSES IN YELLOW CORN DURING MARKETING SEASON IN IRAQ (2001-2002)

محمد عبد الكريم منهل العقيدي ^{*}

المستخلص:

تعد مشكلة الفقد في الحبوب من المشاكل الاقتصادية الخطيرة والهامة في العراق. ويهدف هذا البحث إلى تقدير وتحليل نسب وقيم الفقد في محصول الذرة الصفراء خلال مراحل التسويق وذلك بهدف اقتراح بعض الوسائل والأساليب التسويقية التي قد تعمل على تقليل حجم الخسائر التي يتحملها الاقتصاد العراقي بسبب هذا الفقد. وقد توصل البحث إلى أن نسبة الفقد خلال عملية التسويق قدرت بنحو (١١,٠٨%) . وباحتساب قيمة الخسارة الناتجة بسبب هذا الفقد وجد أنها تقدر بنحو (٢,٨٤٥) مليار دينار عراقي حسب أسعار بيع وشراء الدولة لمحصول الذرة الصفراء للموسم التسويقي ٢٠٠٢/٢٠٠١. كما وتوصل البحث إلى أن نسب العجز خلال العمليات التسويقية قدرت بنحو (٤,٥%)، (١,٣٣%)، (١%)، (٤,٢٥%)، لوظائف التجميع والتصنيع والخزن والنقل على التوالي.

وخلص البحث إلى أن اغلب هذا الفقد حدث بسبب انخفاض كفاءة الوظائف التسويقية وعدم إعطاء نظام التسويق في القطر أهميته الاقتصادية، كما وتبين أيضا إلى أن مشكلة الفقد من المشاكل التي قد يمكن حل البعض منها على الأمد القصير على عكس عمليات الإنتاج. وأشتمل البحث على جملة من الاستنتاجات والتوصيات التي قد يمكنها حل مشكلة الفقد في القطر مبينة في متن البحث.

Abstract:

The problem of losses in grains is one of the most important economic Problem in Iraq. Therefore, this work was devoted to estimate and Analyze the percentages and quantities of losses in Yellow Corn during the marketing stages . This would give a guide to suggest some marketing methods which could reduce the losses that the Iraqi economy is suffering from.

The results showed that the percentage of losses was about (11.08%). If this percentage is translated into values, it equals to I.D. (2.845) billion in 2001/2002 government prices. The result also showed that the losses percentages through the marketing functions were about 4.5% , 1.33% , 1% and 4.25% for assembling , processing , storage and transportation respectively.

⁺ تاريخ استلام البحث : ٢٠٠٥/٨/١٥ ، تاريخ قبول النشر : ٢٠٠٦/٣/١٥
^{*} خبير الاقتصاد الزراعي / الشركة العامة للتجهيزات الزراعية - وزارة الزراعة

The conclusion was that most of these losses were happened because of the inefficient and insufficient marketing functions and the low priority given to the marketing system .The work also concluded that the loss is a problem that could be partly solved in the short run, while production processes require a long run action.

المقدمة:

يعتبر محصول الذرة الصفراء من المحاصيل العلفية التي تنتشر قائمة الحبوب العلفية في العالم حيث أنها المفضلة على كافة الحبوب الأخرى لارتفاع إنتاجها وخاصة الأصناف الهجينة حيث تصل إنتاجية الدونم إلى أكثر من (3) طن ((12/ طن / هكتار)).

ويعود تفضيلها كمحصول علفي لانخفاض محتواها من الألياف مقارنة بباقي الحبوب [1]. يضاف إلى ذلك إمكانية استخدام محصول الذرة الصفراء في التغذية البشرية ، وهو من محاصيل الحبوب الرئيسة الهامة في العراق.

تعد مشكلة الفقد في الحبوب (ومنها حبوب الذرة الصفراء) من المشاكل الاقتصادية الخطيرة والهامة. ويمكن إدراك أهمية وخطورة هذه المشكلة إذا ما علمنا أن معدل نمو الإنتاج في القطاع الزراعي لم يصل إلى (2%) [2] بالوقت الذي تصل فيه نسبة الفقد أثناء عملية التسويق في محصول الذرة الصفراء في العراق إلى ما يقرب من (11.08).

مشكلة البحث:

تتصب مشكلة هذا البحث بدرجة أساسية في ندرة لابل في غياب الدراسات الاقتصادية عن كمية الفقد في محصول الذرة الصفراء، وقيمة هذا الفقد وانعكاس ذلك على الاقتصاد الزراعي بشكل خاص والاقتصاد الوطني بشكل عام، الأمر الذي يعرقل وضع سياسة تسويقية واضحة.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تقدير وتحليل نسب وقيمة الفقد في محصول الذرة الصفراء خلال مراحل تسويقه في العراق وذلك كله بهدف تقليل حجم الخسائر التي يتحملها الاقتصاد العراقي بسبب هذا الفقد. * كل نسب الفقد الواردة في هذه الدراسة جاءت نتيجة لتقديرات الباحث الميدانية، بالإضافة إلى الإطلاع على آراء مدراء معامل الذرة الصفراء والعاملين في هذا المجال وسجلات وبيانات شركة ما بين النهرين العامة للبذور التابعة لوزارة الزراعة العراقية واستمارة الاستبانة والبحوث السابقة ذات العلاقة بالموضوع.

الإطار النظري:

محصول الذرة الصفراء من المحاصيل العلفية المفضلة على كافة الحبوب الأخرى لارتفاع إنتاجها وخاصة الأصناف الهجينة منها.

تعد مشكلة الفقد في الحبوب (ومنها حبوب الذرة الصفراء) من المشاكل الاقتصادية الهامة وذلك إذا ما علمنا أن معدل نمو الإنتاج في القطاع الزراعي لم يصل إلى (٢%) [٢] بالوقت الذي تصل فيه نسبة الفقد أثناء عملية التسويق في محصول الذرة الصفراء في العراق إلى ما يقارب (١١,٠٨%).

هذا وإن مشكلة الفقد في الحبوب تعد من المشاكل التي يمكن حل البعض منها على الأمد القصير على عكس عمليات الإنتاج وتطورها التي تحتاج إلى جهود وسنوات مكثفة من العمل البحثي المتواصل. إن الفقد الكمي الناتج عن الضياع والخسارة في الوزن يعزى لأسباب عديدة منها ضعف أداء الوظائف التسويقية كوظائف النقل والخرن والتجميع والتصنيع ... إلخ ، إضافة إلى عدم كفاية وكفاءة مستلزمات التسويق كالأبنية والمخازن والمسقفات وغيرها.

ومما تجدر الإشارة إليه أن تقدير وحساب كمية الفقد في محصول الذرة الصفراء في العراق لم يتم دراستها بجدارة وبما يتناسب مع أهميتها باستثناء الدراسة المعدة من قبل الحديثي [2] والمشار إليها في متن البحث.

مما استوجب الاعتماد على استمارة استبانة معدة لهذا الغرض [٣] ، أضيف إلى ذلك اللقاءات والمشاهدات الميدانية ذات الصلة بالموضوع ومتابعة الوظائف والخدمات التسويقية المتعلقة بتسويق المحصول من الحقل وصولاً إلى حلقات الاستهلاك النهائي.

المواد وطرائق العمل:

اعتمدت منهجية البحث في احتساب وتقدير نسب الفقد في محصول الذرة الصفراء أثناء عملية تسويقه من خلال لقاءات ومشاهدات الباحث الميدانية واستمارة الاستبانة والبحوث السابقة ذات العلاقة بالموضوع ومتابعة الوظائف والخدمات التسويقية المتعلقة بتسويق المحصول من الحقل وصولاً إلى حلقات الاستهلاك النهائي.

فقد تم تقدير نسبة الفقد في عملية الخزن في سايبلوات معامل الذرة الصفراء، ولتقدير نسب الفقد أثناء عملية التجميع والتصنيع تم اختيار معامل الذرة الصفراء في كل من محافظة بابل/ الحلة ، ديالى ، أبي غريب (على فرض أن جميع معامل الذرة الصفراء لتفريط وتجفيف الذرة الصفراء في العراق متماثلة)، ولتقدير نسبة الفقد أثناء عملية النقل فقد تم متابعة هذه العملية ميدانيا وإجراء لقاءات مع القائمين بهذه العملية في القطاعين العام والخاص وتم احتساب نسبة الفقد أثناء عملية النقل من خلال تقسيمها إلى ثلاث مراحل وهي :

المرحلة الأولى : شملت نسبة الفقد أثناء نقل العرائص من المزرعة (الحقل) إلى معامل الذرة الصفراء.
المرحلة الثانية : شملت نسبة الفقد أثناء عملية نقل العرائص بين معامل الذرة الصفراء.
المرحلة الثالثة : شملت نسبة الفقد أثناء عملية نقل الحبوب المجففة من معامل الذرة الصفراء إلى حقول مربي الدواجن.

وتم تقدير نسب الفقد وحسب الوظائف التسويقية المشار إليها سابقا وكما هي موضحة نسبها بالجدول رقم (١) و (٢)، وتم احتساب أقيام هذا الفقد بالاعتماد على أسعار شراء وبيع الدولة للمحصول وفقا للموسم التسويقي ٢٠٠١-٢٠٠٢.

أما مصادر البيانات فقد اعتمدت الدراسة على بيانات شركة مابين النهريين العامة للبذور [٤] ومعامل الذرة الصفراء والدوائر ذات العلاقة [٥] ، وكذلك الاستفادة من بعض البيانات المنشورة وغير المنشورة واستنتاجات الباحث الميدانية من خلال اللقاءات العديدة مع المزارعين.

النتائج والمناقشة:

يرى بعض المتابعين لعملية تسويق الحبوب أن الضياع أو الفقد أثناء التسويق قد يكون على نوعين :

النوع الأول : الفقد الكمي :

- وهو الفقد الناتج عن الضياع والخسارة في الوزن والتي قد تعزى للأسباب التالية :
- 1- ضعف في أداء الوظائف التسويقية كوظائف النقل والخزن والتجميع والتصنيع... الخ.
 - 2- ضعف في كفاءة القائمين على إدارة الوظائف التسويقية من الناحية الفنية والإدارية.
 - 3- ضعف في كفاية وكفاءة مستلزمات التسويق كالأبنية والمخازن والمسققات ومراكز لتسويق ووسائط النقل والعبوات والمعدات الحديثة وأجهزة الرقابة والفحص وغيرها.
 - 4- تعرض المحاصيل المسوقة للإصابة بالحشرات والقوارض والطيور والأمراض وغيرها [٦] .

النوع الثاني : الفقد النوعي:

وهو الفقد الذي قد ينتج عنه خفض في القيمة الغذائية للمحاصيل المسوقة بسبب إجراء تغيرات كيميائية أو فيزيائية نتيجة لتعرض هذه المحاصيل لعوامل وظروف بيئية ومرضية متنوعة أثناء عملية تسويقها [٢] .

نسب الفقد وقيمه الاقتصادية:

تشير بيانات الجدولين رقم (٢) و(٣) إلى أن نسب الفقد في محصول الذرة الصفراء خلال عملية التسويق تقدر بنحو (١١,٨%) وباحتساب قيمة الخسارة الناتجة بسبب هذا الفقد حيث بلغت (٢٨٤٥٠٧٤) ألف دينار عراقي أي بحدود (٢,٨٤٥) مليار دينار عراقي وذلك على أساس أن الكمية المسوقة من المحصول كانت على النحو التالي :

- 1- الكمية المسوقة إلى معامل الذرة الصفراء من المزارعين كانت بحدود (٢٤٩٠٣٦) طن عرائيص.
- 2- الكمية المنقولة بين معامل الذرة من عرائيص كانت بحدود (٦٠٧٤٩) طن .
- 3- الكمية المسوقة من حبوب الذرة الصفراء المجففة من المعامل إلى حقول مربي الدواجن كانت بحدود (١٤٠١٦٠) طن للموسم التسويقي ٢٠٠١/٢٠٠٢.

وقد تم الاعتماد على الأسعار الرسمية المحددة من قبل الدولة لشراء المحصول للموسم ٢٠٠١/٢٠٠٢، حيث كان سعر الشراء للمحصول (120) ألف دينار / طن من عرائيص الذرة، بالإضافة إلى أسعار بيع الحبوب المجففة، حيث كان سعر البيع (٢٦٨,٥) ألف دينار ((إن سعر بيع الحبوب المجففة في سنة ٢٠٠١

هو (٢٥٦) ألف دينار / طن، وفي سنة ٢٠٠٢ هو (٢٧٣) ألف دينار / طن، واستناداً لكمية التسويق للموسم ٢٠٠٢/٢٠٠١ تم احتساب سعر البيع الموزون والمقدر بنحو (٢٦٨,٥) ألف دينار / طن)). .

وبهدف دراسة وتحليل نسب وقيم وأسباب الفقد خلال عملية تسويق المحصول ، سنلقي الضوء على نسب وقيم هذا الفقد وأسبابها خلال عمليات التجميع والتصنيع والخزن والنقل من الحقل وحتى وصولها إلى مناطق الاستهلاك النهائي وعلى النحو التالي :

الفقد بوظيفة التجميع:

أشارت بيانات الجدول رقم (1)، أن نسبة الفقد أثناء عملية التجميع في معامل الذرة الصفراء قدرت بنحو (3%) استناداً إلى التعليمات الخاصة باستلام وتسويق محصول الذرة الصفراء للموسم ٢٠٠٢/٢٠٠١ الصادرة عن شركة ما بين النهريين العامة للبذور والمحددة بالآتي :

- 1- الفقد بسبب التعفن نتيجة الظروف الجوية 1%.
- 2- الفقد بسبب الطيور والخزن في المسقفات 1% .
- 3- الفقد والتلف من جراء الآليات 1% .

إلا إن الباحث يرى أن النسبة الحقيقية للفقد هي بحدود (٤,٥%) (راجع جدول رقم ٢) والتي تم تقديرها من خلال مشاهدات الباحث الميدانية وأراء مدراء معامل الذرة الصفراء والعاملين في هذا المجال واستمارة الاستبانة المعدة لهذا الغرض والبحوث السابقة ذات العلاقة بالموضوع. ويمكن بيان تفاصيل نسبة الفقد أعلاه والمقدرة من قبل الباحث وكما مبين أدناه :

- 1- الفقد بسبب التعفن نتيجة الظروف الجوية 2%.
- 2- الفقد بسبب الطيور والخزن في المسقفات ١,٥% .
- 3- الفقد والتلف من جراء الآليات 1% .

وقد شكلت نسبة الفقد أثناء عملية التجميع هذه في معامل الذرة الصفراء نحو (٤٠,٦١%) من إجمالي الفقد أثناء عملية تسويق المحصول، والتي تعادل نحو (١١٢٠٧) طن من إجمالي الفقد أثناء عملية التسويق لمعامل الذرة الصفراء، حيث استلمت هذه المعامل نحو (٢٤٩٠٣٦) طن من عرانيص الذرة الصفراء (نسبة العرانيص المسوقة إلى المعامل تشكل نسبة تزيد على ٩٩% لهذا الموسم مقارنة بالحبوب المستلمة). وقدرت الخسارة بسبب الفقد أثناء هذه العملية بنحو (١٣٤٤٨٤٠) ألف دينار بموجب الأسعار التي تدفعها الدولة لشراء المحصول للموسم ٢٠٠٢/٢٠٠١، ((حيث كان سعر الشراء للمحصول (120) ألف دينار/ طن من عرانيص الذرة الصفراء)). ويعزى ارتفاع نسبة الفقد أثناء عملية التجميع لجملة من الأسباب لعل من أهمها :

- 1- تقادم معامل الذرة الصفراء وضعف في نظام توزيعها المكاني.
- 2- عدم كفاية المستلزمات المكملة لوظيفة التجميع كالمسقفات والساحات المبلطة.
- 3- ضعف في كفاءة الكادر الفني.
- 4- عدم اكتراث الفلاحين والمسوقين بعمليات الفرز والتنظيف للحاصل المسوق.

5- ضعف التخطيط لوظيفة التجميع والذي انعكس أثره على عدم انتظام تسويق المحصول إلى معامل الذرة الصفراء وبالتالي عدم إمكانية السيطرة على الحاصل من ناحية النوعية والكمية.

الفقد بوظيفة التصنيع:

إن نسبة الفقد أثناء عملية التصنيع في معامل الذرة الصفراء (وهي عبارة عن تفريط وتجفيف حبوب الذرة الصفراء) قدرت بنحو (1%) استنادا إلى التعليمات الخاصة باستلام وتسويق حاصل الذرة الصفراء سابقة الذكر، إلا إن الباحث قدرها بنسبة (1,33%)، وكما مبين في الجدول اللاحق. وقد شكلت نسبة الفقد في عملية التصنيع نحو (12,00%) من إجمالي الفقد أثناء عملية تسويق المحصول، والتي شكلت نحو (3312) طن من إجمالي الفقد أثناء عملية التسويق لمعامل الذرة الصفراء، و قدرت الخسارة بسبب الفقد بنحو (397440) ألف دينار بموجب الأسعار الرسمية التي تدفعها الدولة لشراء المحصول.

وقد تعزى أسباب الضياع أو الفقد أثناء عملية التصنيع إلى جملة من الأسباب لعل من أهمها:

- 1- تعدد المناشئ والتقنيات المستخدمة في مجففات الذرة الصفراء مما انعكس على صعوبة توفير الأدوات الاحتياطية والصيانة.
- 2- احتواء حبوب الذرة الصفراء على بعض المواد الغريبة وبالذات الأتربة مما أدى إلى زيادة العادم.
- 3- تقادم مجففات معامل الذرة الصفراء وصعوبة توفير الأيدي الفنية لها.

الفقد بوظيفة الخزن :

يبين الجدول رقم(1) أن نسبة الفقد أثناء عملية الخزن في معامل الذرة الصفراء قدرت بنحو (1%) من مجموع الكمية المسوقة من الحاصل المجفف المنقول إلى حقول مربي الدواجن والتي كانت بحدود (140160) طن، وبذلك كان حجم الكمية المفقودة نحو (1402) طن قدرت أقياما بموجب أسعار بيع حبوب الذرة المجففة إلى مربي الدواجن والمحددة بنحو (268,5) ألف دينار بنحو (376437) ألف دينار. إن نسبة الفقد هذه (1%) تمثل نحو (9,03%) من إجمالي الفقد أثناء تسويق المحصول.

إن انخفاض نسبة الفقد في الحبوب في هذه المرحلة يعود لعدة أسباب منها كون الحبوب مجففة وبذلك تكون قليلة التعرض للإصابة بالتعفن، إضافة إلى استخدام المبيدات الحشرية وتدوير الحبوب داخل ساليوات المعامل، علما أن خزن هذه الحبوب المجففة لا يتجاوز الخمسة أشهر في اغلب الأحوال، وعلى العموم إن نسبة الفقد أثناء عملية الخزن تختلف باختلاف طرق الخزن، كما وتختلف بمدة الخزن.

الفقد بوظيفة النقل :

يمكن تقسيم نسبة الفقد هذه حسب مراحل النقل إلى :

المرحلة الأولى : نقل العرائص من الحقل إلى معامل الذرة الصفراء .

يلاحظ من خلال المتابعة الميدانية إن نسبة الكمية المفقودة خلال هذه المرحلة النقلية قدرت من قبل الباحث بنسبة (0.5%)، والسبب في انخفاض نسبة الفقد هذه يعود إلى قرب المزرعة من المعمل أولا وحرص المزارع الشديد أثناء عملية النقل هذه ثانيا ولصغر حجم الكمية المسوقة لكل مزارع ثالثا.

لقد بلغت الكمية المسوقة من المزارعين إلى معامل الذرة الصفراء (٢٤٩٠٣٦) طن من عرائيص الذرة الصفراء، وعليه فإن الكمية المفقودة ستكون بحدود (١٢٤٥) طن والتي بلغت اقيامها بموجب الأسعار الرسمية التي تدفعها الدولة بنحو (١٤٩٤٠٠) ألف دينار. وقد شكلت نسبة الفقد في هذه المرحلة النقلية نحو (٤,٥١%) من إجمالي الفقد أثناء عملية تسويق المحصول .

المرحلة الثانية : نقل العرائيص بين معامل الذرة الصفراء .

بلغت الكمية المنقولة بين المعامل (٦٠٧٤٩) طن من عرائيص الذرة الصفراء، حيث قدرت نسبة الفقد بنحو (٢,٧٥%) (جدول رقم ١) وهي تمثل نحو (٢٤,٨٢%) (جدول رقم ٢) من إجمالي الفقد أثناء تسويق المحصول، وعليه فإن الكمية المفقودة ستكون بنحو (١٦٧١) طن والتي بلغت اقيامها بموجب الأسعار الرسمية للشراء بنحو (٢٠٠٥٢٠) ألف دينار .

المرحلة الثالثة : نقل الحبوب المجففة من معامل الذرة إلى حقول مربي الدواجن.

بلغت الكمية المسوقة من حبوب الذرة الصفراء المجففة من المعامل إلى حقول مربي الدواجن (١٤٠١٦٠) طن للموسم التسويقي ٢٠٠٢/٢٠٠١، حيث قدرت نسبة الفقد بنحو (١%) (جدول رقم ١) وهي تمثل نحو (٩,٠٣%) (جدول رقم ٢) من إجمالي الفقد أثناء تسويق المحصول، وعليه فإن الكمية المفقودة ستكون بنحو (١٤٠٢) طن، بلغت اقيامها بموجب أسعار بيع الحبوب المجففة إلى مربي الدواجن بنحو (٣٧٦٤٣٧) ألف دينار .

جدول رقم(1): نسب الفقد في محصول الذرة الصفراء في العراق للموسم التسويقي ٢٠٠٢/٢٠٠١

ت	الوظيفة	البيان	استناداً إلى التعليمات الخاصة بتسليم المحصول	بحوث سابقة [٢]	استمارة الاستبانة ومشاهدات الباحث الميدانية	المعدل العام	الملاحظات
١	وظيفة التجميع	١-التعفن نتيجة الظروف الجوية ٢-الطيور والخزن في المسقفات	%١	%٢	%٣	%٢	لم تتناول الدراسة نسب الفقد:
			%١	%٢,٥	%١	%١,٥	١- في الحقل وقبل التسويق
		٣- من جراء الآليات	%١	%١	%١	%١	٢- في حقول تربية الدواجن
٢	وظيفة التصنيع	تفريط وتجفيف حبوب الذرة الصفراء	%١	%٢	%١	%١,٣٣	٣- في معامل
٣	وظيفة الخزن	خزن حبوب الذرة الصفراء	لم تشر إليها التعليمات	%١	%١	%١	علف الجرش الأهلية وذلك
٤	وظيفة النقل	١-نقل العرائيص من الحقل إلى معامل الذرة الصفراء ٢-العرائيص بين معامل الذرة الصفراء ٣-نقل الحبوب المجففة من	=	%٠,٥	%٠,٥	%٠,٥	لضالة الكميات المفقودة وكذلك لعدم توفر البيانات عنها.
			=	%٢,٥	%٣	%٢,٧٥	

معامل الذرة الصفراء إلى حقول تربية الدواجن	=	%١	%١	%١
المجموع		%١٢,٥	%١١,٥	%١١,٠٨

جدول رقم(2) : نسب الفقد في محصول الذرة الصفراء خلال الوظائف التسويقية في العراق للموسم التسويقي ٢٠٠١/٢٠٠٢.

ت	الوظيفة	البيان	نسبة الفقد %	ما تشكله في إجمالي الفقد %
١	وظيفة التجميع	١-التعفن نتيجة الظروف الجوية ٢-الطيور والخزن في المسقفات ٣- من جراء الآليات	%٢ %١,٥ %١	%١٨,٠٥ %١٣,٥٣ %٩,٠٣
	المجموع		%٤,٥	%٤٠,٦١
٢	وظيفة التصنيع	تفريط وتجفيف حبوب الذرة الصفراء	%١,٣٣	%١٢,٠٠
٣	وظيفة الخزن	خزن حبوب الذرة الصفراء	%١	%٩,٠٣
٤	وظيفة النقل	١-نقل العرائيص من الحقل إلى معامل الذرة الصفراء ٢-العرائيص المنقولة بين معامل الذرة الصفراء ٣-نقل الحبوب المجففة من معامل الذرة الصفراء إلى حقول تربية الدواجن	%٠,٥ %٢,٧٥ %١	%٤,٥١ %٢٤,٨٢ %٩,٠٣
	المجموع		%٤,٢٥	%٣٨,٣٦
	المجموع الكلي		%١١,٠٨	%١٠٠

جدول رقم (٣): نسبة وكمية وقيمة الفقد لمحصول الذرة الصفراء في العراق للموسم التسويقي ٢٠٠١/

ت	الوظيفة	نسبة الفقد %	كمية الفقد (ح،ع) طن	قيمة الفقد على مستوى الوظيفة (ألف دينار)	قيمة الفقد (دينار/طن)	نسبة قيمة الفقد (للطن) %
١	* التجميع	%٤,٥	١١٢٠٧ ع	١٣٤٤٨٤٠	٥٤٠٠	%٣٣,٢٠

٢	* التصنيع	١,٣٣%	٣٣١٢ ع	٣٩٧٤٤٠	١٥٩٦	٩,٨١%
٣	إجمالي الوظيفتين	٥,٨٣%	١٤٥١٩ ع	١٧٤٢٢٨٠	٦٩٩٦	٤٣,٠١%
٤	* الخزن	١%	١٤٠٢ ح	٣٧٦٤٣٧	٢٦٨٦	١٦,٥١%
٦	النقل / ١	٠,٥%	١٢٤٥ ع	١٤٩٤٠٠	٦٠٠	٣,٦٩%
٧	النقل / ٢	٢,٧٥%	١٦٧١ ع	٢٠٠٥٢٠	٣٣٠٠	٢٠,٢٩%
٨	النقل / ٣	١%	١٤٠٢ ح	٣٧٦٤٣٧	٢٦٨٥	١٦,٥٠%
٩	* إجمالي النقل	٤,٢٥%	٢٩١٦ ع	٧٢٦٣٥٧	٦٥٨٥	٤٠,٤٨%
			١٤٠٢ ح			
١٠	الإجمالي الكلي	١١,٠٨%	١٧٤٣٥ ع	٢٨٤٥٠٧٤	١٦٢٦٧	١٠٠%
			٢٨٠٤ ح			

(ع: عرائص، ح: حبوب مجففة)

جدول رقم (٤): آثار كمية الفقد في محصول الذرة الصفراء للموسم التسويقي ٢٠٠٢/٢٠٠١ على المقتصد العراقي.

تكاليف الإنتاج / طن (ألف دينار)	الكمية المفقودة (طن)	تكاليف إنتاج الكمية المفقودة (ألف دينار)	إجمالي تكاليف إنتاج الكمية المفقودة (عرائص وحبوب) (ألف دينار)	الضرر الذي لحق بالاقتصاد الوطني (ألف دينار)
عرائص ٧٩	عرائص ١٧٤٣٥	عرائص ١٣٧٧٣٦٥	١٦٦٣٣٧٣	٢٨٤٥٠٧٤
حبوب ١٠٢	حبوب ٢٨٠٤	حبوب ٢٨٦٠٠٨		
معدل إنتاجية الدونم لإجمالي المساحة/طن	المساحة المزروعة المفقودة (دونم)*	إجمالي المساحة المزروعة المفقودة (دونم)	المساحة المزروعة الصافية (دونم)	النسبة المئوية للمساحة المزروعة المفقودة لصافي المساحة المزروعة
٠,٥٨٨	٢٣١٢٣	٢٧٨٩٢	٣٧٠٢٩٤	٧,٥٣%

* حسب المساحة المزروعة المفقودة بقسمة الكمية المفقودة (عرائص / حبوب) على معدل إنتاجية الدونم، حيث بلغت ٥٨٨ كغم/دونم (حبوب) لسنة ٢٠٠١ أو ما يعادل ٧٥٤ كغم/دونم (عرائص)، لأن نسبة الكوالح تشكل ٢٢% من وزن العرنوص.

الاستنتاجات والتوصيات:

يتضح من الجدول رقم (٣) أن نسبة قيمة الفقد على مستوى الطن تشكل (٤٣,٠١%) في وظيفتي التجميع والتصنيع للأسباب التي تم ذكرها في متن البحث، في حين شكلت نسبة قيمة الفقد لوظيفة النقل (٤٠,٤٨%)، بينما لم تشكل وظيفة الخزن سوى (١٦,٥١%) لأسباب تتعلق بقصر مدة الخزن وغيرها من الأسباب التي تمت الإشارة إليها سابقاً .

وعليه ومن مجمل النتائج التي توصل إليها البحث يمكن القول بان العمل على تقليل حجم الفقد في الحبوب خلال عملية التسويق يعني توفيراً بالعرض دون الحاجة إلى حجم كبير في الاستثمار سواء كان في مشاريع لزيادة الإنتاج أو في استيراد ما يعادل الفقد من الخارج . كما ويمكن القول أيضاً بأن مشكلة الفقد تعتبر من المشاكل التي يمكن حل بعضها على الأمد القصير على عكس عمليات الإنتاج وبخاصة ما يتعلق باختيار الأصناف والتوسع بزراعتها والتي تعد من مشاكل الأمد البعيد في القطاع الزراعي .

ولعل من نافلة القول التأكيد هنا بان خفض حجم الفقد في السلع الإستراتيجية (ومنها محصول الذرة الصفراء) خلال عملية التسويق يجب أن يكون من اولويات اهتمام السياسات الاقتصادية والتسويقية الزراعية بشكل خاص [٢] .

ويتضح ذلك من خلال استعراض الجدول رقم (٤) الذي يبين أثر كمية الفقد في المحصول في المقتصد العراقي من خلال بيان مقدار الهدر الذي لحق بالاقتصاد الوطني نتيجة لعدم تحقيق المردودات الاستثمارية المالية والبشرية التي استخدمت في إنتاج المحصول، حيث بلغت إجمالي تكاليف إنتاج الكمية المفقودة (١٦٦٣٣٧٣) ألف دينار وهي جزء من ذلك الضرر الذي لحق بالاقتصاد الوطني البالغ (٢,٨٤٥) مليار دينار عراقي حسب أسعار بيع وشراء الدولة لمحصول الذرة الصفراء للموسم التسويقي ٢٠٠٢/٢٠٠١ والذي تضمن تكاليف الإنتاج مضافاً إليه تكاليف الخدمات التسويقية كافة التي أنفقت في خدمة المحصول مع أرباح المؤسسات التي شاركت في عملية التسويق خلال مراحلها المختلفة. ويمكن النظر إلى هذا الهدر في الموارد الاقتصادية من خلال إجمالي المساحة المزروعة المفقودة البالغة (٢٧٨٩٢) دونم والتي شكلت (٧,٥٣%) من المساحة المزروعة الصافية.

ويمكن الاستدلال على مجموعة من التوصيات التي قد تعمل على خفض حجم الفقد في محصول الذرة الصفراء خلال عملية التسويق والتي لعل من أهمها :

- 1- العمل على رفع كفاءة أداء مختلف العاملين في التسويق الزراعي من الناحية الإدارية والفنية والتسويقية وأعداد برامج لتدريب وتأهيل المعنيين بهذا الموضوع .
- 2- العمل على زيادة كفاءة وكفاءة المستلزمات والمعدات التسويقية الحديثة كذلك المتعلقة بالأبنية ومراكز التسويق والمخازن ووسائل النقل وغيرها وتوفير المستلزمات المتطورة المكتملة لعمليات التسويق .
- 3- توفير الكوادر الكفوءة والمدربة لإدارة وتنظيم عملية التسويق للتماشي مع تطور عمليات التسويق الحديث في العالم لكي يستطيع القطر من التعامل دولياً في شراء وبيع هذا المحصول في إطار المستجدات الدولية في عمليات التسويق والتجارة الدولية .
- 4- توعية الفلاحين والمسوقين بضرورة الاهتمام بتنظيف الحاصل وعدم خلطه بالمواد الغريبة والأثرية، مع منح محفزات تشجيعية مادية تسهم في تحفيز المزارعين على تطوير عملية التسويق وخصومات تسهم في ردع المخالفين .

المصادر:

- 1- السعيد، محمد عبد، تكنولوجيا الحبوب ، مديرية مطبعة جامعة الموصل، الموصل، 1983.
- 2- الحديثي، صدام ثابت ، "دراسة اقتصادية لتقدير كمية الفقد في محصول الذرة الصفراء في العراق للموسم التسويقي ١٩٩٧/٩٦" ، مجلة العلوم الزراعية العراقية ، المجلد (٣٠)، العدد الثاني، ص ٤٠٠ ، ١٩٩٨ .
- 3- استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحث ذات العلاقة بنسب الفقد في المحصول في العراق للموسم ٢٠٠٢/٢٠٠١ .
- 4- شركة ما بين النهرين العامة للبذور التابعة لوزارة الزراعة العراقية /شعبة حسابات الذرة الصفراء .

- ٥- وزارة الزراعة العراقية/ دائرة التخطيط والمتابعة/ بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٠١.
- ٦- العقيدى، محمد عبد الكريم منهل، دراسة اقتصادية لتسويق محصول الذرة الصفراء في العراق، أطروحة دكتوراه، كلية الزراعة ، جامعة بغداد ، العراق ، ١٩٩٩.

استمارة استبيان

قياس كفاءة أداء النظام التسويقي لمحصول الذرة الصفراء في العراق

استمارة الاستبيان رقم (١)

خاصة بالمسوقين للمحصول لمعامل الذرة الصفراء

* مزارع رقم _____ تاريخ الاستجواب 2002/ /

_____ *العنوان

- س١: ما المساحة الكلية لأرضك الزراعية؟ _____ دونم
- س٢:- ما المساحة المخصصة منها لزراعة الذرة الصفراء؟ _____ دونم
- س٣: ما أسباب عدم زراعة أرضك كاملة؟
ملوحة التربة:

المياه : _____

اليد العاملة: _____

أسباب أخرى: _____

س٤: ما أوجه تصرفك بالإنتاج؟

للتسويق: _____ %
بذور للموسم القادم: _____ %
للاستهلاك البشري: _____ %
علف حيواني: _____ %
للمضاربة بالأسعار _____ %
أخرى: _____ %

س٥: ما تكاليف إنتاج الطن الواحد من المحصول (عراييص وحبوب)؟

_____ دينار/طن (عراييص) مطروحة في الحقل بعد الجني.
_____ دينار /طن (حبوب) مطروحة في الحقل بعد الجني والتفريط.

س٦: ما المسافة بين الحقل (المزرعة) ومعمل الذرة الذي تسوق إليه؟

_____ كم.

س٧: ما تكاليف نقل المحصول من الحقل الى المعمل؟

_____ دينار/طن تكاليف نقل.
_____ دينار/طن تكاليف التحميل.
_____ دينار/طن تكاليف التفريغ.

س٨: أين تقع مزرعتك؟ محافظة _____

س٩: هل تملك واسطة نقل لنقل المحصول من المزرعة إلى المعمل؟

نوعها _____
مقدار الحمولة _____ طن.

س١٠: هل تقوم بعملية نقل المحصول مباشرة إلى المعمل أم إلى أماكن معينة يجمع فيها المحصول ثم تنقل

مرة أخرى إلى المعمل: _____

س١١: كيف يتم الحصاد في أرضك: باليد _____، بالآلة _____ نوع الآلة _____

س١٢: ما العمليات التي تقوم بها بعد الحصاد وقبل التسويق الى معمل الذرة الصفراء؟

_____ ، _____ ، _____ ، _____

س١٣: ما هي في رأيك نسبة الفقد في المحصول في أثناء عملية النقل من المزرعة الى معمل الذرة الصفراء؟

عرانيص _____ %

حبوب _____ %

س١٤: هل تنقل المحصول (فل) ام مكيس ولماذا؟

_____ لأن _____

س١٥: هل تملك مخزناً لخرن المحصول؟

_____ إذا كان الجواب بنعم فما

نوع بناء المخزن: _____

حديث/قديم: _____

الطاقة الخزنية: _____ طن

معلومات أخرى:

س١٦: ما هي تكاليف تجميع الحاصل في داخل المزرعة؟

_____ دينار/طن

س١٧: هل تسوق المحصول إلى العلاوي أم إلى تجار المنطقة أم إلى الدولة؟

_____ ولماذا؟ لأن _____

س١٨: إذا كنت تنتمي إلى جمعية، فما هي الخدمات المقدمة إليك من قبل هذه الجمعية؟

_____ ، _____ ، _____ ، _____

س١٩: ما هي إنتاجية الدونم الواحد من الحبوب المفرطة؟

_____ كغم/دونم

س٢٠: هل تباع المحصول أحياناً في الحقل (وبعد التجميع) دون تسويقه؟ ولماذا؟

_____ لأن _____

س٢١: ما هو سعر البيع في الحالة السابقة؟

عرانيص _____ دينار/طن

حبوب _____ دينار /طن

س٢٢: هل يختلف هذا السعر عن سعر الدولة؟

-أكثر من سعر الدولة بمقدار _____ دينار/طن لان سعر الدولة هو _____ دينار /طن للحبوب

-أقل من سعر الدولة بمقدار _____ دينار /طن للحبوب

-أكثر من سعر الدولة بمقدار _____ دينار /طن لأن سعر الدولة هو _____ دينار /طن عرانيص

-أقل من سعر الدولة بمقدار _____ دينار/طن عرانيص

س٢٣: من الذي يشتري منك المحصول عادة في الحالة السابقة ؟

س٢٤: ما هو في رأيك ربح التجار في الطن الواحد من عرانيص الذرة؟ _____ دينار/طن

استمارة الاستبيان رقم (٢)

خاصة بمديري معامل الذرة الصفراء

س١: ما رأيك في نسب الفقد الواردة في تعليمات تسلم وتسويق محصول الذرة الصفراء لوظيفتي التجميع والتصنيع والمبينة فيما يأتي،أهي قريبة من الواقع الفعلي لنسب الفقد ام ليست كذلك؟

في التعليمات رأيك

١%الفقد بسبب التعفن نتيجة الظروف الجوية _____ % لأن

١%الفقد بسبب الطيور والخزن في المسقفات _____ % لأن

١%الفقد والتلف من جراء الآليات _____ % لأن

١%الفقد نتيجة التصنيع _____ % لأن

س٢: ما رأيك بنسبة الفقد في العرانيص المنقولة بين المعامل؟

_____ % لأن _____

س٣: ما رأيك بنسبة الفقد في الحبوب المجففة المنقولة من المعامل إلى مربي الدواجن؟

_____ % لأن _____

استمارة الاستبيان رقم (٣)

خاصة بمربي الدواجن

س١: ما المسافة بين معمل الذرة وحقل الدواجن؟ _____ كم

س٢: كم تعتقد نسبة الفقد في الحبوب المجففة في أثناء عملية نقلها من معمل الذرة إلى حقل الدواجن؟
_____ %

س٣: ما هي تكاليف النقل خلال العملية السابقة؟
_____ دينار/طن تكاليف النقل .